

غريب الحديث لابن قتيبة

للدَّابَّةِ ثلاثُ خَرَجاتٍ خَرُجَةٌ في بعضِ البوادي ثم تَذْكَمِّي .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل .

قوله : تَذْكَمِّي أَي : تَسْتَدِيرُ يقال : كَمَى فلان شَهَادَتَهُ إذا سَتَرَهَا ومنه قيل للشَّجَاعِي كَمِيَّ كَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَاهُ أَي : سَتَرَهُ . " فَعِيل " بمعنى " مفعول " . ومن أمثال العَرَبِ : الشَّجَاعُ مُوقَّيٌّ " . ولذلك قال أبو بكر رضي اللَّه عنه لخالد بن الوليد حين أَعَزَّاه : " ادْرِصْ على الموت تُوْهِبَ لَكَ الْحَيَاةَ " ومنه قول الخَنْدَسَاءِ : " من المتقارب " .

نُهِينُ الذُّفُوسِ وَهَوْنُ النُّفُوسِ يوم الكريهة أَوْقَى لَهَا .

ويروى : أَبْقَى لها ويجوز أن يكون سُمِّيَ كَمِيَّاً لِأَنَّهُ كَمِيَ بالدَّرْعِ وغيرها أَي : سَتَرَهَا .

ومنه حديث يرويه ابن شهاب عن جابر بن عبد الله عن أبي اليسر قال كان لي على الحارث

بن يزيد الجُهَنْدِيُّ مَالٌ فَأُطَالَ حَيْدُوسَهُ فَجئْتُهُ فَانْكَمَمَ مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ فَقَالَ : اِرْزُكْ طَالِبُ حَقِّ